البداية

START

مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث
قسم المخطوطات

الرقم ....

العنوان: رسالة في حكم مجالسة الشباب

المؤلف: عمر بن علي

البداية: الحمد لله على كل حال، والصلاة والسلام على سيد الارسال

الناسخ .... تاريخ النسخ: القرن الثالث عشر تقديرا

الأوراق: ٨ ص القياس: ٢٠ × ١٥٫٥ سم الموضوع: فقه مالكي

المراجع: الأعلام / معجم المؤلفين / الكشف / الايضاح /

ملاحظات: الخط: مغربي

المصدر: البلد المغرب الرباط مكتبة الخزانة الملكية الحسنية الرقم ٧٤٤٦

المصور: عبد الرحيم أعراض تاريخ التصوير 26 / 7 / 1996

بسم الله الرحمن الرحيم   صلى الله على سيدنا محمد وءاله وصحبه وسلم

الحمد لله على كل حال، والصلاة والسلام على سيد الرجال، والرضى
عن الصحب والآل، ونعوذ بالله من التكوير على الاعقاب والفساد
في الاقوال، ونسأل الله حسن الخاتمة عند حلول الآجال، أما بعد
فان احد الاعقاب الاولياء الاحباب سألني ان ابين له ما نقله العلماء
في حكم مجالسة الشباب الذين لم ينبت الشعر على وجههم، وفي حكم النظر
اليهم، وما جاء من الوعيد الشديد في مخالطتهم وصحبتهم وانه
سبب في التورط في المهالك وما قاله العلماء في ذلك فأجبته
لما علمت من ديانته وصدقه وامانته وتورعه ومحبته وهو لحمته
على اتباع روايات النظر لما يؤدي الى الخسران المبين فسارعت الى
جوابه واجبت الخطابه لما علمت ان ذلك من فروض الاعيان وانه
ينبغي للعبد ان لا يتحرك في سلك السالكين فقلت ___ والله المستعان
وعليه التكلان وهو حسبي ونعم الوكيل قال القشيري في قوله
تعالى لا تحملنا ما لا طاقة لنا به معناه الغلمة، وعن ابن عباس في
تفسير قوله تعالى ومن شر غاسق اذا وقب قال هو قيام الذكر، وقد
اسنده بعض الرواة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انه قال
في تفسيره الذكر اذا دخل وقد قيل اذا قام الذكر ذهب ثلثا

عقله

عقله، وكان من دعائه عليه السلام يقول اعوذ بك من شر سمعي وبصري
وقلبي ومنيي، وقال النساء حبائل الشيطان، وقال عيسى عليه
السلام اياكم والنظر فانه يزرع في القلب الشهوة وكفى بها
فتنة، وقال بعض العلماء ان قدر على حفظه دينه من النساء ولم
يقدر على حفظه من الصبيان فالنكاح من حفظه فان الشر في
الصبيان اكثر منه في النسوان فانه لو مال قلبه الى امرأة امكنه
الوصول اليها باستباحتها بالنكاح والنظر الى وجه الصبي بالشهوة
حرام والنظر الى الشبان مما يتهاون به العامة فيجب من ذلك التحذير
العظيم ومن لا يحترزون، وقال بعض التابعين ما انا باخوف عليّ
على الشاب الناسك من سبع ضاري من غلام امرد يجلس اليه، وقال
السيد الولي سفيان الثوري لو ان رجلا عبث بغلام بين اصبعين
من اطراف رجليه يريد الشهوة لكان لوطيا، وعن بعض السلف
سيكون في هذه الامة ثلاثة اصناف لوطيون صنف ينظرون
وصنف يصافحون وصنف يعملون، فآفة النظر الى الاحداث
عظيمة، قال بعض الشيوخ فيجعل كلا من ان يغض بصره
او يصون نفسه عما لا يحل له والنظر الى الاجنبي من امرد وغيره وصح
ان النظر الى الامرد الحسن سواء كان بشهوة او بغير شهوة
سواء امنت الفتنة او لم تؤمن هذا هو المذهب الصحيح المختار عند
علمائنا وقد نص على تحريم النظر اليه الامام الشافعي رحمه الله
تعالى ورضي عنه وفي كتاب الله قوله سبحانه قل للمؤمنين يغضوا
من ابصارهم ويحفظوا فروجهم الآية لان الامرد في معنى المرأة بل ربما

صل على سيدنا
وآله وصحبه

فلان كثير منهم احترس من النساء ويتمكن من اسباب الرحمة معهم ما لا
يتمكن في المراة. وفتنتها على وجه حسن مما يتسامح على وجه حسن فكان غير بين
اولى واقاويل السلف رضي الله عنهم في التنفير منهم اكثر من ان
تحصى ومنه تسميتهم الانتان لكونهم مستقذرين شرعا فليحذر المرء
كل الحذر من النظر اليهم وقد قال الامام ابو القاسم القشيري
في رسالته من اراد الله هوانه القاه الى هؤلاء الانتان والجيف
وقد قال الامام فتح الموصلي رضي الله عنه لقيت ثلاثين شيخا
كلهم يحذرني عن صحبة الاحداث اياك وصحبة الشباب فانك ان
فعلت ذلك ضرب بينك وبين الله حجاب واح ثم فعل ذلك فعند
خذله الله مواقفاته ولو ابدا كرامة الله فيه وسقط من عين ربه
سقط عند الناس سقط عنه ذويه وحبيبه قال الاشياخ من كان
في الصواب ونظر البيع ومن يحضرون فان ذلك بلية تولت
بين اشياء البقاع والمواضع تنظر عقالته ويحصل اجراه
واما النظر الى الصبي حال البيع والشراء والاخذ والعطاء
والتطبب والتعليم ونحوها من مواضع الحاجة فجائز للضرورة
ولكن يقتصر الناظر على قدر الحاجة لا يديم النظر من غير ضرورة و
كذلك المعلم انما يباح له النظر بقدر الحاجة قال السمساعي
رحمه الله تعالى وقد الحق اصحاب الشافعي رحمه الله بالمراة الموجوب
كما الحقوا الصبي الجميل تحاميا من الفتنة قال ولم تتكلم
اصحابنا المالكية في ذلك بناء على ذلك لم يكن في العرب منه شي
فصار بمنزلة البهيمة التي لا تشتهى قال القاضي ابو الفضل

عياض

اللهم صل على سيدنا
محمد وعلى آله وصحبه

عياض رحمه الله تعالى في اكمال المعلم وحكى ابو حامد الغزالي في بعض
تصانيفه لا ينبغي ان يختلف في تحريم النظر الى الغلام الحسن
الوجه وقد حكي عن بعض اصحاب ابي حنيفة عن محمد بن الحسن صاحب
ابي حنيفة رضي الله عنه كان في حال شبيبته على حسن ظاهر بارع
وكان اذا دخل في مجلس ابي حنيفة اقعده خلفه حذرا ان يقع
بصره عليه ويلتفت اليه. وقد حكي عن امام ائمة السنة في وقته
قال فيه بعض تلامذته لما جاء اليه الامام الكبير العالم احمد بن حنبل رضي الله
عنه كان معه ولد والده وله جمال ومنظر ليقرا على احمد ليطلب
والتبرك به فخلا بوجهه وبيته وبعد ذلك قال الامام احمد رضي الله عنه
ان اردت ان تاتينا لا تاتينا بهذا معك فقال له الرجل يا
سيدي انه ابن على نفسي من هذا فقال له رضي الله عنه هذه وصية
اشياخنا الذين لقيناهم يحضون عليها ولا نتعدى امرهم وقد حكى بعض
العلماء ان الشيخ الامام محيي الدين النووي وكان يسمع الحديث
بمسجد دمشق في حلقة يومية للسماع وفيهم امامه شاب حسن
من اولاد دمشق في حلقة لسماع الحديث فلما رآه الشيخ
تعب واستعد فغضب على فلان ما عادته قال وكان يجيء قال له ما اصلح وجهه
بحيث حتى ابتل ثوبه وهو لا يحس فسيه ثوبه حتى انقضى المجلس
قال ولم تعرف الجماعة الشيخ بذلك فلما كان من الغد جاء اليك
الشاب وقعد في موضعه بالامس فجعل الشيخ فعله بالامس
ايضا فتعجب من ذلك الحاضرون فلما كان في المجلس الثالث اقاموا الصبي
من حلقة الشيخ واقعده بموضع لا يراه الشيخ فلم يعد الشيخ

اطلع على سيرنا
[illegible]

الى تفقيه وجهر بتلاوته اه النسب لذلك فعود القلب هناك
وقال شهاب الدين القرافي رضي الله عنه ما من احد من
كجمع سليم من سماع المطربات او ميل اليه حصين للذكر فيه
بغير تشهد وعقله هذه سفالة العصاة الفارين واما اولياء
المنور عرابا يفعله بحضرة اغنياء ثم تعاطي من انبياء اولياء
من عالم التحتي والقذائع لتوستهم واستدعم معتقدين
لغنائهم من عمم السلامة من الشيطان وانه ليس له عليهم
من سلطان وذلك علامات الخذلان وفعل الجهال الحمقان
وقد حكى بعض العلماء الفارين ان بعض الشلبي رضي الله
عنه امتنع الخلوة بالبطيخة وقال نبطاء مفهو واني
حاضرة وفي الحديث مشهور ملعون من اتى المراة في
دبرها ملعون من اتى المراة في حيضتها ملعون من استمنى
بيده ملعون من عمل بعمل قوم لوط ملعون من اتى بهيمة
قال ابو حامد استماع صوت الصبي الذي تخشى فتنته
في الغناء حرام وكذلك سماع صوته [illegible] الزيادة الجوز وقال
بعض العلماء ينبغي للكاتب ان يحترز عن النظر الى المراة
والصبي في حال [illegible] من العلماء من قال اللذة بالنظر تنقض
الوضوء وكذلك ينبغي ان يحترز من ملامسة الصبي فانها تنقض
الطهارة عندهم وهو مذهب القاضي عياض والاصطخري
من اصحاب الشافعي وكذلك ينبغي التحفظ من مطالعتهن
ومعانقتهن اذا فرغ من شيء وبالجملة صوته حرام في الغناء

وتلاوة

وتلاوة القرآن وقد تساهل الناس في هذا او فيما جاء النهي
الى الشاب رعونة الفسوق [illegible] شهاب الدين
الشهروردي وقد ردة بعض الفقهاء بعد وامر بهم ولهذا قيل
ان مالكا [illegible] جاء شاب يحدث يستفتيه في مسئلة فنهاه
ان تكون خلفه [illegible] قال ابو حامد رضي الله عنه
وكم من عابد زل بسبب نظرة واحدة ونزل من صومعته
بسبب نظرة واولياء الله تعالى عصمهم في الخلوة
مستغلوين وعن [illegible] الشر [illegible] اوطانها
وسادة النساء اياك وصحبة من [illegible] وان كانت
الدنيا كلها بيده وقد نقل عن ابي بكر الكتاني احد اشياخ
رسالة القشيري ان غلاما كان يريد شيئا [illegible] من نصارى حسن
الوجه فامتنع الكتاني النظر اليه [illegible] فقال [illegible]
ابو بكر الكتاني [illegible] وقال [illegible]
حين قال ذلك القارئ [illegible] يوما بعد
يوم فلما كان بعد ثلاث سنين اصبح وقد نسي القرآن وهذا
بحيرة نظرة نعوذ بالله من [illegible] وقد روي في الحديث انه
انتهى عن [illegible] اللواط الكبرى [illegible]
النساء بالنساء والرجال بالرجال [illegible] بالنساء
لم يكن [illegible] وهو انهن يسمونه بالسحق
ولا [illegible] في ذلك الى [illegible] والنقر والسحق
الطويل وهذه الاشياء يسوقها الشيطان للانسان حتى

[illegible]

يوقعه في مهاوي الخذلان ونعوذ بالله من سخطه وعقابه
ونكاله وعذابه وقال القاضي ابو الفضل عياض رحمه الله اياكم
ومجالسة اولاد الملوك فان لهم فتنة كفتنة الجواري وانهم
لم يسر بفاتنه حبيب من المالك محبه ووصاله هكذا
ذا امل وهو من هو في علو النقل وقال تاج الدين
ابن عطاء الله صحبة الاحداث راس الافات وقال بعض
الشيوخ من نظر الى غلام بشهوة فقد حبط عمله نعوذ بالله
من احباط العمل وانكار الخلاف وما زال الشيوخ خلفا
عن سلف يوصون بترك صحبتهم والاختلاط في سلكهم فقد
فتنة عظيمة وبلية كبيرة لمن ابتلي بهم وقد نقل عن
ابي بكر بن العربي في هذا المعنى قصة عجيبة وهو انه قال كنت
بمدينة دمشق وانا احضر العلم بجامع بني امية وانا اذا
بجارية وغلام قد جمعهما الطريق في سوال معا فوقفا على
فوق القاضي فما فعلت على الجارية بافتتنت وليت للغلام
كنفي فافتتنت وكان وضيء الوجه فلما راى ذلك الطلبة
حدوا ابصارهم وغضوا وجوههم ورجعوا الفهم الى وراء
بعقبهم منهم فقلت ما هذا فقالوا في علمت الفطنة
وانت بفقاهتك كفهم بين النظر الى الشاب جائز والنظر
الى الجارية غير جائز فقلت لهم لقد استحدث الرجال نبوي
وخسروها ويحولوا للجارية شيطانا واحدا وان للاغرد
شيطانين فقلت لجارية شيطانا واحدا وانا جاء مجارية

شيطانين

شيطانين فقالوا جزاك الله خيرا فما احسنت بالفقيه وضحك
بعضهم في الشعور المنظوم وهذا شيء غريب وهو شيء عجيب
فقلت لهم خيرا ملام وراء الشيخ جلسة في الحرك فقال ابو الوليد
رحمه الله تعالى وقد اسند محمول على الحسن البصري رضي الله
عنه حديثا ان الحسن قال يحيث في هذه الامة من خصال قوم
لوط عند الحدثان وضرب الدفوف وشرب الخمور وقص اللحية
والنصيص وتحمير الخد وصبغ البنان بالحناء ومضغ العلك
واللعب بالحمام واللعب بالنرد وطول الشارب وتخمهم
لا طبع في الضحك ولباس الاحمر والعمائم والتيجان والتفارك
والسكينة ونقد موجود في هذه الامة فلله من الحسن
فلقد جاء بكلام مشرق من اصلها النظر والتورك بمعاني
نسمع ما قاله العلماء انه كان بالبصرة معنا موذن حسن الحال
طالما اذن فصعد يوما المنار فوقع بصره على جارية حسناء
فوقعت في قلبه وتمكنت من لبه فلم يتمالك ان نزل من اذانه وجاء
الى الموضع وسال عنها فقيل له انها نصرانية لابن مخلع الراعي هنا
فقال له زوجني ابنتك فقال له والله ما ابيت نجمع بيني وبينك
ودينه مخالف لدينك ولكن لا نتزوج الا من هو على ديننا فقال
ومن هنا كلمته فقال له ارجع الى ديننا واصبر حتى جوابي فقال
جارية عن دينه فلما كانت تنزل اليه جاءة يصعد الى السطح لياتي الموضع
فانكسر فما هو به قبرا ولا هو بالجارية في كرهه العظمة انه
محمد عبد الحق الاشبيلي نعوذ بالله من سوء الافعال التي تجري على

العبد بالفقر والاضطرار وهذه من اوقات النظر ولله در القايل
السيد سيد الطايفة ابو القاسم الجنيد فلانه جاء في هذا المعنى
بكلمة جمعت ادبا وذوقا وهو قوله قال اذا هممت بالنظر
بالنظر وتفكر في كتاب الله تعالى اليك واطلاعه عليك
ومن هو اقرب اليك منك فيكون ذلك مانعا لك من النظر وانما
لك من الاوقات الكبرى فلهذا الابلغ في ترك الحث على مداومة
النظر والتلذذ به وقضى الوطر وان ذلك داع الى ارتكاب
الفجور والاعتداء بالتاويل والتبرير ومن هذا المعنى ما نقله
الامام الكبير العالم الشعبي [illegible] في اربعين النبي من تلاميذه
وهو ما نصه ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه كان جالسا
واذا بغلام فمر به ابنه فقالوا له يا امير المومنين ان الغلام
قتل نسيبه فقال له امير المومنين لم قتلته فقال له يا امير
المومنين انه اشتريته صغيرا وكان يعصي في فلما بلغت مبلغ
الرجال وعقلت صار يعصي في ذلك مضى بشر يوما فقتلته فقال
له علي رضي الله عنه او هو منكوس فقالوا نعم فقال انبشوا على
قبره فقال فحفروا فلم يجدوه في القبر فاخبروا بذلك عليا رضي
الله عنه فقال لهم صدق نبي الله الذي لا ينطق عن الهوى صلى
الله عليه وسلم في انه قال من مات مصرا على هذه المعصية
فاستغفروا بعد ثلاث فانه لا يوجد في قبره بل يكون في غضب ربه
يرمي به الى تلك العصبة حيث من الارض قال ثم ان عليا رضي
الله عنه اطلقوا الغلام فقالوا له اذهب بسلام ومن احسن

ما نقل

ما نقل عن عيسى عليه السلام نقله عنه مالك في موطاه انه
كان يقول لا تنظروا في ذنوب الناس كانكم ارباب وانظروا في
ذنوبكم كانكم عبيد فانما الناس مبتلى ومعافى فارحموا اهل البلاء
واسالوا الله العافية ونهاية هذا الكلام كلام عيسى عليه
السلام والنسبة بينه القايل ولله در ابي الفرج الجوزي رحمه
الله تعالى حيث قال في تلك الطايفة الخبيثة فلهم الحكمة
يعرفونها بالقلب وبعضهم اغوص عليهم لا بخصوص عليهم الاشتغال بهذا
الباطل وقد نص ابو حامد على منع ابتداء الحيض في الحيض قال
انما منع الوطء في الحيض لاجل النجاسة العارضة فما ظنك
ان يمنع في الدبر لاجل النجاسة اللازمة وهذا يجمع جماع وتلبيه
في المشايخ ودنا انتهى وهذا الفعل اعني فعل قوم لوط كثير من
على خمسة وعشرين وستماية عندنا ونسال الله تعالى
اللطف الخفي فانه اللطيف الخبير وهذا الفعل وجد في زمن
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولاكن على الندور ووجد في زمان
الصحابة ووجد في زمن علي رضي الله عنه حرقهم بالنار فكان
الغلام ما حرقهم بعد قتلهم صح لهم آخرة ما حرقهم بعد الفعل
وروي عن ابن عباس انه كان به وقع لوط الفاحشة ابليس
لعنه الله عنه ما هموا فلما جاءهم في هيئة اجمل صورة
الناس بعض لهم الفاحشة فنكحوا في دبره واعلان الذي انهم
كانوا يتحدثون النساء فاذا بارهم في الجنة ملعون من اتى اولادها
في دبرها في الخبر انا لعبد اذا عمل عمل قوم لوط العشاري

[illegible]

العبد بالفقر والاضطرار وهذه من واجبات النظر ولله در القائل
السيد سيد الطائفة أبو القاسم الجنيد فإنه جاء في هذا المعنى
بكلمة جمعت أدب الدارين وهو قوله قال إذا اهتممت بالنظر
بالنظر وتفكر في كتاب الله تعالى إليك واطلاعه عليك
ومن هو أقرب إليك منك فيكون ذلك مانعا لك من النظر وزاجرا
لك من الآفات الكبرى فلهذا الأولى في ترك البحث على [illegible] ومن
النظر والتلذذ به وفضول النظر وإن ذلك داع إلى ارتكاب
الفجور والدعاء بالويل والثبور ومن هذا المعنى ما نقله
الإمام الكبير العالم الشهير [illegible] في الأربعين التي من تآليفهم
وهو ما نصه أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان جالسا
وإذا بغلام فجيء به إليه فقالوا له يا أمير المؤمنين إن الغلام
قتل نسمة فقال له أمير المؤمنين لم قتلته فقال له يا أمير
المؤمنين إنه اشتراني صغيرا وكان يعسني في بلما بلغت مبلغ
الرجال وعقلت صار يبعثني إليك فيضربني فقتلته فقال
له علي رضي الله عنه أو هو مدفون فقالوا نعم قال انبشوا على
قبره قال فحفروا فلم يجدوه في القبر وأخبروا بذلك عليا رضي
الله عنه فقال لهم صدق نبي الله الذي لا ينطق عن الهوى صلى
الله عليه وسلم فإنه قال من مات مصرا على فعل المعصية
يا قوم لوط بعد ثلاث فإنه لا يوجد في قبره بل يكون في غضب ربه
يرمى به إلى تلك العصبة حيث مرمى الأرض قال ثم إن عليا رضي
الله عنه أطلقوا الغلام فقالوا له اذهب بسلام لو من أهل

مانقل

ما نقل عن عيسى عليه السلام نقله عنه مالك في موطئه أنه
كان يقول لا تنظروا في ذنوب الناس كأنكم أرباب وانظروا في
ذنوبكم كأنكم عبيد فإنما الناس مبتلى ومعافى فارحموا أهل البلاء
واسألوا الله العافية وما أحسن هذا الكلام الذي عن عيسى عليه
السلام وأحسن منه قول القائل وهو أبو الفرج الجوزي رحمه
الله تعالى حيث قال في تلك الطائفة الجنيدية فلينظر الحكمة
فيوقفوا بالقلب فهذا أغوص مليح لا يغوص عليه إلا أغلب هذا
أهل [illegible] ونص أبو حامد على منع ابتداء الحيض في الحيض قال
إنما منع الوطء في الحيض لأجل النجاسة العارضة بل هو أولى
أن يمنع في الدبر لأجل النجاسة اللازمة وهذا بجميع جهاته وتليه
في النساء والآن انتهى ما وقع وبهذا العمل أعني عمل قوم لوط كثير ممن
على خمسة وعشرين وتسعمائة عندنا ونسأل الله تعالى
العصمة الخفي فإنه اللطيف الخبير وهذا العمل وجد في زمن
رسول الله صلى الله عليه وسلم لاكن على الندور ووجد في زمان
الصحابة ووجد في زمن علي رضي الله عنه سوء فيهم بالنار قال
العلماء ما [illegible] بعد قتلهم صح لهم أحرقوا أما [illegible] بعد القتل
وروي عن ابن عباس أنه كان به [illegible] لوط الفاحشة إلى إبليس
لعنه الله عنه ما [illegible] جامع في [illegible] أجل [illegible]
الناس بعض لهم الفاحشة [illegible] وجوه وأعلاه الذكر ثم
كانوا يتجهون النساء [illegible] في الخبر ملعون من أتى أو [illegible]
[illegible] في الخبر إن العبد إذا عمل عمل قوم لوط اهتز [illegible]

A5

[illegible]

مكانه من الارض ان تخسف به واستاذنت ملايكة السماء
ان يحصبه عليه فيقول الله تبارك وتعالى للارض كفي ومهلي
عليه فاني الحليم الذي لا اعجل على عصاتي [illegible] وفي بعض الاثار
انه اذا علا الذكر الذكر والمراة المراة اهتز العرش واضطربت
السماوات ومادت الملايكة تقول يارب يارب الا تستخسف
الله هذا الكافر فيقول ان الله يمسك السماوات والارض ان تهوي [illegible]
وقيل اذا ضرب الناقوس في الارض وعمل بعمل الجاهلية اشتد
غضب الرب فاذا نظر الى صبيان المكاتب وعمار المساجد
واصوات المؤذنين حلم وعفا وفي الخبر اذا علا الذكر الذكر
اهتز العرش لذلك الفعل ولو شا لا نزل عليهم البلاء صبا
صبا فيحبسه الحليم الذي لا يعجل على عصاته ولا يخاف الفوت
وقد نادى الله عليهم انهم اول من اتى هذا المنكر العظيم
وقال صلى الله عليه وسلم اقتلوا الفاعل والمفعول به ولقد
كتب خالد بن الوليد في ذلك الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه
وكتب ابو بكر ان ارجم الفاعل والمفعول وتابعه في ذلك اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال علي بن ابي طالب ان العرب تانف من
هذا الفعل وتشمئز منه ولا نرى الا ان يحرق بالنار فقال ابن
وهب لا ارى خالدا احرقه الا بعد قتله لان النار لا يعذب بها الا
الله فقال لا باس ليس كما زعم ابن وهب حكاية على الحرق
بالنار عقوبة وكذلك كان ابا اخبرنا ايوب عن عكرمة عن ابن
عباس انه بلغه ان عليا حرق زنادقة بالنار فقال لو كنت انا

لقتلتهم

لقتلتهم ولا احرقهم لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعذبوا
بعذاب الله ولقتلتهم لقول رسول الله صلى الله عليه
وسلم من بدل دينه فاقتلوه [illegible] ابو بكر [illegible] حملهم حملا
وفي بعضها الا بعضهم [illegible] عليهم حتى احرقوا [illegible]
يحيى بن ابي بكير ما بصرف ذلك على انه وجد في بعض ضواحي العرب
رجل ينكح كما تنكح المراة فاستشار ابو بكر اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم وفيهم علي بن ابي طالب رضي الله عنه يومئذ
اشدهم قولا فقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان هذا الذنب
لم تعص به امة واحدة الا امة صنع الله بها ما قد علمتم ارى ان يحرق
بالنار فاجتمع راي الصحابة على ان يحرق بالنار فكتب فيه ابو بكر
ان احرقه بالنار ثم حرقهم ابن الزبير في زمانه ثم حرقهم هشام بن عبد الملك ثم احرقهم
خالد بن عبد الله القسري بالعراق وكذا روي ان عبد الله بن الزبير اوتي
بسبعة نفر قد اخذوا في اللواط فسال عنهم فوجد اربعة منهم قد
احصنوا فامر بهم فاخرجوا من الحرم فرجموا بالحجارة حتى ماتوا وجلد
ثلاثة الحد فقال وعنده ابن عباس وابن عمر فلم ينكرا عليه احد
وقد ذهب الشافعي الى هذا [illegible] ذلك الموضع اوضح
سندا واقوى معتمدا وقد روي عن ابن عباس رضي الله عنه انه سيل
عن حد اللواط فقال يصعد به الجبل ثم يرمى منه ثم يتبع
بالحجارة وانما ذهب بهذا القول عبد الله بن عباس رضي الله
عنه [illegible] في قوله تعالى وتاتون في ناديكم المنكر
فيه [illegible] القران قاله عكرمة الثاني

يتذاكرون في مجالسهم قال ابن عباس وعائشة الثالث أنهم
كانوا يجامعون الرجال في مجالسهم يسخرون بمن شعرهم ويرمون
أي هلا عنه صلى الله عليه وسلم الرضيع انهم كانوا يجامعون أهل
جار في مجالسهم رواه مجاهد الخامس هو التصفيق واللعب
بالحمام والعلا بيوت أنشاد تراه لبا تر الحرة فهذا ما ذكره
المفسرون في هذه الآية والله أعلم فإن المولى رضي الله عنه
ولقا أرباب القلوب وأصحاب الاحوال من سر افتنوا الله في كل
حال لا تخطر الدنيا على قلوبهم ولا تمر ببالهم همتهم في خدمة
معبودهم ومراقبة سيدهم أن يكفروا بايات الله وأهل مسكنوا بالله
رضي الله عنهم وأرضاهم وقد ضبط بن عثمان وقد قال الصادق
الاشارات ابن يحيى بدنيا ولم يجعله عوض به لا يبعه
والقلوب في موضع نظر الرب ولذلك كان أهل اشياخ الرسالة
يسمى جاسوس القلوب لصفاء قلبه وكمال همته من خبثه صار
يطلع على القلوب الا نصيحة الوضعة التي ليست بكمارة يقال
صفا قلبه وصفا له قلبه يطلع على القلوب التي عليها غيبي
الرأي واستحوذ عليه فلا يبقى ولا تسمع انشد في بعض اشياخنا

اذ بليت بما يبغي من ضوني · بالناس عن فوت ليتها توبتي
ابليس والدنيا ونفسي والهوى · يا رب انت على الخلاص قدير

في الخلاص

وانشد في آخر

ذاهب عليه توكلي ورجائي · ما رحم فضلك زلتي وخطائي
اذ بليت باربعة سلطوا · الا العوض تشقوة وبلاية

ابليس

ابليس والدنيا ونفسي والهوى · كيف الخلاص وكلهم اعدائي

ومما أنشد عليه في هذا المعنى ما انشدنا بعض شيوخنا اهل العراق
المخضضة وذلك كثير من الكتاب عند العلماء الشافعية فان
ما علمه ذلك من اعد عليه الدباغة بيوع الغشاشة ويه كالخبلي لا فان
بعض الفقهاء وذكروا كلامهم دائما وباطنه ان كان في الزنا
وباطنه الاستمناء باليد وقد كان الحكماء نسلا مالك عن
الاستمناء باليد فتلى قوله تعالى فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك
هم العادون وانتبع رجل يوما ابن عباس فقال له اني استحي ان
اسالك فقال له ما يفض به للعالم فقال والعرك فقال له
ان رجل فقير يا ابا الحي وربما ابلغت لشهوة فاستمنيت بيدي فقال
له ابن عباس ان ذلك غني نكاح المملوكة خير منه وهو خير من الزنى
قال لا شيخ حي ان الكل ما خير فيه لا كر بعض التثير لهوى
يلو بعض من معصية عقلية ما عصى الله تعالى وما فيه منها ولا
اعظم وقد اجازها احمد بن حنبل على تحرج في العلوم وعرفته
بالتشور والمنظوم وجعته فقال هي فضلة تخرج من الجسم
كالفصد والحجامة وابطل العلم على خلافه فقوله فحذار حذار
من فعلك فما عمر الله تعالى بشيئا وبدع الكبائر والله تووب
المعظل ومن تتعلق بامضيما في هذا الجزء من انظر الى ما لا
يجوز والنظر هو ذا عينيه والجار اليه وصاحبها محفوف
بل محرم نعوذ بالله من الذنوب ونسأله الستر على العيوب
وابدأ ان نتطاول بالقلم فليس بيننا وكتبنا ما ضيع هنا

[illegible] على سيدنا
[illegible]

وكم بها والضحى منها يحلكا الدجى والنه بنا وبها فمن
عجبا منها على الحفا بلا حيا بين واهل خدمتي
انتهى بحمد المتعالي
وحسبي عونه

7444